برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، ١٧ - ٢٠٠٠/٥/١٩

البرامج القطرية

البند ٥ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.2/2000/5

31 March 2000

ORIGINAL: FRENCH

البرنامج القطري - تشاد (٢٠٠١ - ٢٠٠٥)

الموجز

تشاد هي إحدى بلدان السهل الأفريقي التي تطل على ساحل وهي بلد مهدد بموجات دورية من الجفاف، تصنف فئة ضمن أقل البلدان نموا وفئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وبحسب تقدير مؤشرات التنمية البشرية **لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي** احتلت تشاد المرتبة الثانية والستين بعد المائة من بين ١٧٤ بلدا، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد ٢٣٠ دولارا في حين وصل معدل الوفيات بين الأطفال إلى ١٩٤ حالة من بين كل ألف حالة ولادة. (المسح السكاني والصحي ١٩٩٦- ١٩٩٧). ويبلغ مؤشر الأمن الغذائي الأسري في المتوسط ٦٤,٥ (**منظمة الأغذية والزراعة** في الأعوام من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥)، ويعيش ٥٤ في المائة من سكان تشاد تحت حد الفقر (مسح حول الاستهلاك والقطاع غير الرسمي في تشاد، في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦).

ويستند البرنامج القطري على مخطط الاستراتيجية القطرية المقدم إلى **المجلس التنفيذي** في أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٩٨ وعلى الاحتياجات التي اتضحت من الموازنة القطرية المشتركة التي أعدتها الوكالات المشتركة في إطار **الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية**. وتتوافق دورة هذا البرنامج مع دورة الإطار. ويقوم البرنامج القطري على استراتيجية مزدوجة: (١) الحد في المدى القصير من انعدام الأمن الغذائي، بتقديم حصة غذائية أو تغذوية تكميلية؛ (٢) الحد في الأجل المتوسط من ضعف السكان في مواجهة آثار الجفاف على أمنهم الغذائي بفضل التربية الأساسية والتغذوية من ناحية، وعن طريق إقامة أصول مستدامة تتيح زيادة حجم الإنتاج الغذائي والدخول، من ناحية أخرى، مع إيلاء عناية خاصة باختيار العمليات المخصصة لأشد الفئات عوزا، وللشراكة، ولتحقيق الترابط بين الأنشطة المقررة. وتراعي الأنشطة الواردة في البرنامج القطري الحالي دروس الماضي المستفادة وضمان التواصل بينها وبين المشروعات المجازة مؤخرا على أسس جديدة.

ووفقا لقرار **المجلس التنفيذي** (١٩٩٩/م ت-س/٢)، ترتكز أنشطة **البرنامج** الإنمائية على خمسة أهداف. ويركز البرنامج القطري الحالي بصفة خاصة على الأهداف ١، و٢، و٥ (تمكين الأطفال والحوامل، والمرضعات من تلبية احتياجاتهم التغذوية الخاصة واحتياجاتهم الصحية ذات الصلة، وتمكين الأسر الفقيرة من الاستثمار في رأس المال البشري بفضل التعليم والتدريب، وتمكين الأسر التي تعتمد كلية على الموارد الطبيعية المتدهورة من أجل أمنها الغذائي من إيجاد سبل للعيش أكثر استدامة).

وتوصي المديرة التنفيذية **للبرنامج المجلس التنفيذي** بأن يجيز البرنامج القطري الحالي الذي يمتد لخمس سنوات (من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٥) وتبلغ قيمته ٠٠٠ ٤٦٤ ٢٤ دولار وتشمل مجموع تكاليف التشغيل المباشرة، شريطة توافر الموارد المطلوبة. ومن هذا المبلغ، سبق إجازة ٩٧٦ ٩٣٥ ١١ دولارا. وتبلغ تكاليف الدعم المباشر ٠٠٠ ٢٨٦ ٣ دولار. وبصفة عامة ستتركز الأنشطة التي يشملها هذا البرنامج والمرتبة بحسب أهميتها، أي التعليم الأولي، والتنمية الريفية، والإنعاش التغذوي، وأعمال الوقاية والتخفيف من آثار الكوارث، في المناطق المعرضة لانعدام الأمن الغذائي حيث ترتفع على وجه الخصوص مخاطر الجفاف.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي **برنامج الأغذية العالمي** المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات **المجلس التنفيذي** بفترة كافية.

مدير عمليات إقليم أفريقيا (OSA): محمد الزجاري رقم الهاتف: 066513-2201

منسق عمليات المنطقة الثانية في إقليم أفريقيا: Ms. C. Berthaud رقم الهاتف: 066513-2370

الرجاء الاتصال بأمين الوثائق إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال **المجلس التنفيذي** أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

التوجه الاستراتيجي: انعدام الأمن الغذائي، والجوع، والفقر

١- يرمي مخطط الاستراتيجية القطرية، الذي قدم **للمجلس التنفيذي** في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨، إلى تركيز معونة **البرنامج** الممتدة على خمس مقاطعات تقع في منطقة السهل الأفريقي، بناء على تحليل هشاشة الأوضاع. والهدف من هذا المخطط تعزيز قدرات السكان المقصودين ومساندة الاستراتيجيات التي يطبقونها للبقاء، بغية التخفيف من حدة الأزمات الغذائية عن طريق العمليات المنفذة في ميادين التعليم، والتحكم في المياه، والإنعاش التغذوي، ولا سيما تلك المنفذة بالمشاركة مع الجهات المانحة الأخرى والمنظمات غير الحكومية.

٢- وقد روعيت عند إعداد هذا البرنامج القطري توصيات **المجلس التنفيذي** أثناء مناقشة مخطط الاستراتيجية القطرية، فيما يتصل بتحديد مناطق العمليات، والتخفيف من آثار الكوارث، وإشراك المستفيدين، والتنسيق بين دورة برمجة **البرنامج** ودورات باقي هيئات **الأمم المتحدة**.

الفقراء الجوعى: تلبية احتياجاتهم على أساس من الأولوية

انعدام الأمن الغذائي، والفقر، والضعف

٣- تتعرض تشاد بانتظام باعتبارها من بلدان السهل، إلى تقلبات مناخية ومخاطر طبيعية (كالجفاف، والفيضانات، وانتشار الجراد) تؤدي إلى عجز في محاصيل الحبوب وإلى أزمات غذائية تزيد من حدتها القدرات المحدودة على الانتفاع بالفوائض الغذائية نتيجة للافتقار إلى شبكات الطرق ولانعدام القدرة الشرائية. ويتضح من عمليات التقييم التي أجريت بأثر رجعي لمحاصيل الحبوب فيما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٥، أن استهلاك الحبوب كان أقل بنسبة ١١ في المائة عن الكمية الموصى بها ومقدارها ١٤١ كيلو غراما للفرد الواحد سنويا. غير أن هذه الأرقام تخفي قدرا كبيرا من التفاوت في الاستهلاك الفردي للحبوب بين مختلف المناطق الزراعية والمناخية. والواقع أنه بالرغم من أن البلد لم يواجه أزمات غذائية خطيرة خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه ما زالت هناك جيوب لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية ولا سيما في منطقة السهل التي تعاني من عجز مزمن في إنتاجها الغذائي.

٤- تمتلك المجموعات المعرضة لانعدام الأمن الغذائي آليات للمقاومة، ومنها على سبيل المثال اللجوء إلى جمع ما يؤكل من المنتجات النباتية، وبيع الماشية، والهجرة الجماعية سواء الموسمية أو غيرها والاقتراض بفوائد ربوية لشراء الغذاء. وبرغم ذلك، ما زالت نسبة كبيرة من السكان (أكثر من ٤٤ في المائة) تعيش تحت خط الفقر الغذائي (مصروفات الاستهلاك الغذائي التي تغطى الحصة الغذائية المطلوبة) (مسح حول الاستهلاك والقطاع غير الرسمي في تشاد، في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦). ويؤدي ضعف إمكانات الحصول على الغذاء بالإضافة إلى العادات الغذائية غير الملائمة إلى تحويل سوء التغذية إلى مشكلة رئيسية في بعض المناطق الجغرافية. ويعاني نحو ٤٠ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة من سوء التغذية المزمن و١٤ في المائة من سوء التغذية الحاد (المسح السكاني والصحي لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧).

٥- ويحد الفقر وانعدام الأمن الغذائي بدورهما من إمكانية الانتفاع بالتعليم، بالرغم من أهميته الأساسية نظرا لانعكاسات هذا القطاع على عملية التنمية وعلى سوء التغذية. وكانت النسبة القائمة للتردد على المدارس تقدر في عامي ١٩٩٧و١٩٩٨ بنحو ٥٢ في المائة، منها ٦٥ في المائة للأولاد و٣٩ في المائة للفتيات. وتعتبر نسبة التخلف عن الدراسة مرتفعة جدا إذ أن أقل من ثلث الأطفال المقيدين يستكملون دورة التعليم الأولي. أما الأمية بين النساء فتتجاوز نسبتها ٩٥ في المائة.

الاستراتيجيات الحكومية لتحسين الأمن الغذائي، ومكافحة الفقر، وللتخفيف من آثار الكوارث

٦- من بين أولويات الاستراتيجية الحكومية التي تأكدت مجددا خلال المائدة المستديرة الرابعة في جنيف في شهر أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨، مكافحة الفقر، وانعدام الأمن الغذائي وكذلك تحسين ظروف معيشة السكان. والهدف هو التوصل، في الحدود التي يفرضها التصحيح الهيكلي، إلى زيادة حجم الإنتاج الزراعي على نحو مستدام في إطار بيئة مصانة، وإلى تحسين الخدمات الأساسية كالتعليم، والرعاية الصحية، والاتصالات.

٧- وتعتزم السلطات في تشاد، في إطار جهودها لمكافحة الفقر، إدماج الاستراتيجية المقدمة إلى المائدة المستديرة المشار إليها آنفا وإلى الموائد المستديرة القطاعية الأخرى حول الصحة، والتنمية الريفية، والتعليم، ووسائل النقل، في استراتيجية شاملة يسترشد بها في توجيه الأنشطة الحكومية، وتنسيق مساهمات الجهات المانحة ووكالات **الأمم المتحدة** على نحو أفضل. وبفضل مساندة هذه الوكالات، سيجري تنظيم سلسلة من المشاورات مع المجتمع المدني من أجل وضع استراتيجية شاملة لمكافحة الفقر قرب نهاية عام ٢٠٠٠.

٨- وفيما يتعلق بإدارة الأزمات الغذائية، تتوافر للحكومة سلسلة من الآليات التي وضعت في أعقاب موجة الجفاف في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤. وتتمثل في المكتب الوطني للحبوب المسؤول عن إدارة المخزونات العامة، ولجنة العمل للأمن الغذائي ولإدارة الأزمات المختصة بتنسيق المعلومات حول الأزمات الغذائية وتنظيم التشاور بين الجهات الفاعلة (الحكومة، الجهات المانحة، ومنها **البرنامج**، والمنظمات غير الحكومية)، والمخزون الوطني للأمن الغذائي (المادي والمالي). وبالنظر لآن أداء لجنة العمل للأمن الغذائي ولإدارة الأزمات كان غير مرض خلال الأزمات الغذائية المحلية الأخيرة، وللحاجة إلى تحسين نوعية المعلومات المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي، وضعت الحكومة في عام ١٩٨٨، بمساندة **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة**، نظاما وطنيا للإعلام حول الأمن الغذائي وللإنذار المبكر. وسوف يتمتع هذا النظام على وجه الخصوص بمساندة وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها التابعة **للبرنامج**.

سياسة الحكومة بشأن المعونة الغذائية

٩- لجأت الحكومة على نحو ملحوظ إلى المعونة الغذائية لمواجهة سلسلة المجاعات التي أعقبت موجات الجفاف الخطيرة في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ وعامي ١٩٨٣ و١٩٨٤. ولأسباب ترجع إلى نسب هطول الأمطار الضعيفة في بعض المناطق، وإلى المنازعات التي تسببت في نزوح السكان أو إلى الفيضانات، ما زالت تشاد تتلمس من المجتمع الدولي إمدادها بالمعونات الغذائية، ولا سيما لمنطقة السهل.

١٠- يعتبر الاتحاد الأوروبي، وفرنسا، بالإضافة إلى **البرنامج**، الجهات المانحة الرئيسية للمعونة الغذائية، مع إعطاء الأفضلية، كلما أمكن ذلك، للمشتريات المحلية. وتستخدم حصيلة بيع المواد المدعمة المقدمة من الاتحاد الأوروبي

وفرنسا، في تمويل صندوق للأموال المقابلة. أما القرارات المتعلقة بعمليات البيع والتوزيع المجاني فتقع ضمن اختصاصات لجنة العمل للأمن الغذائي ولإدارة الأزمات.

١١- انشأ الفلاحون، بمساعدة المنظمات غير الحكومية أو في إطار المشروعات الإنمائية، مصارف للحبوب ولا سيما في منطقة السهل، بهدف تعزيز كميات الغذاء المتوافرة ولمواجهة التقلبات الموسمية الحادة في العرض والأسعار على الأسواق، بسبب عدم انتظام الإمدادات أو لانعزال بعض المناطق لفترات طويلة من السنة.

العلاقة بالتقدير الموحد للقطر

١٢- تحددت في التقدير الموحد للقطر التوجهات المتعلقة بالمساندة التي تقدمها **منظومة الأمم المتحدة** لتشاد. وطبقا لهذه الوثيقة، تتوافر في تشاد كميات لا يستهان بها من الموارد الطبيعية الكامنة التي يتعين على **منظومة الأمم المتحدة** تقويمها. كما وقع الاختيار، في نفس الوقت، على قطاع الصحة باعتباره القطاع الذي له الأولوية لتعمل فيه بالتضامن مختلف هيئات **الأمم المتحدة**. أما باقي الأولويات فتتصل على نحو خاص بالتعليم، وبتحديث تقنيات الإنتاج في الأوساط الريفية. وقد اعتمد **البرنامج** في إعداد البرنامج القطري الحالي على هذه التوجهات.

التعاون مع هيئات الأمم المتحدة، والجهات المانحة الثنائية، والمنظمات غير الحكومية

١٣- تعمل في تشاد وكالات **الأمم المتحدة** المتخصصة الرئيسية، والعديد من الجهات المانحة، بالإضافة إلى بعض المنظمات غير الحكومية الدولية والقطرية، ولا سيما في المناطق المتاخمة للسودان. والعديد من هذه الوكالات تعمل في نفس القطاعات التي ينشط فيها **البرنامج** وتتعاون معه على نحو وثيق، في منطقة السهل في بعض الحالات، ومنها:

(أ) قطاع التعليم الذي يتمتع بمساندة **البنك الدولي**، **ومنظمة اليونيسيف**، والاتحاد الأوروبي، والوكالة الألمانية للتعاون الفني؛

(ب) قطاع التنمية الريفية الذي يتمتع على وجه الخصوص بمساندة **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية**، **وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية**، **ومنظمة الأغذية والزراعة**، الوكالة الألمانية للتعاون الفني؛

(ج) قطاع الصحة الذي تساهم فيه **منظمة اليونيسيف**، **وصندوق الأمم المتحدة للسكان**، **والبنك الدولي**، والوكالة الفرنسية للتنمية، والاتحاد الأوروبي.

تقييم أنشطة البرنامج السابقة والحالية

١٤- ترجع مساعدة **البرنامج** لتشاد لعام ١٩٦٣. وتقدر القيمة الإجمالية لهذه المساعدة حتى اليوم بنحو ٢١٦ مليون دولار، منها ٦١ في المائة مخصصة للمشروعات الإنمائية، و٣٩ في المائة للعمليات الطارئة. وخلال الفترة من عام ١٩٩٣ إلى عام ١٩٩٩، بلغ مجموع مختلف الإمدادات المقدمة من **البرنامج** لمساعدة تشاد نحو ٨٠٠ ٧ طن سنويا.

١٥- تأثرت المشروعات الإنمائية من عدم تحديد أهدافها المنشودة بوضوح، ومن ضعف القدرات المحلية في مجال الإدارة والتنظيم، بالإضافة إلى الحروب الأهلية المتتالية وإلى الصعوبات المالية الضخمة التي يعاني منها البلد. وهكذا توقف، بداية من عام ١٩٨٧، الدعم المقدم إلى القطاع الريفي والذي كان يعتمد في المقام الأول على الهياكل الحكومية

للتنظيم والإدارة. ولنفس هذه الأسباب وللافتقار إلى الشركاء الماليين، توقف بالضرورة الدعم المقدم إلى القطاع الصحي اعتبارا من عام ١٩٩٥. ومن بين القطاعات الثلاثة التي ينشط فيها **البرنامج** بصورة تقليدية في تشاد أي التنمية الريفية، والتعليم، ومساعدة المجموعات الضعيفة اضطر **البرنامج** في النهاية إلى تركيز مساعداته، اعتبارا من هذا التاريخ، على المقاصف المدرسية وحدها، مع إعادة النظر في مواقعها الجغرافية. وابتداء من مارس/آذار ١٩٩٦، وبفضل سلسلة من عمليات التصحيح التدريجية، أعيد توجيه المعونة لتقتصر على المدارس الأولية في منطقة السهل وحدها دون غيرها، حيث ينعدم الأمن الغذائي تماما.

١٦- بالنظر إلى جوانب الضعف المؤسسية والتنفيذية التي تتسم بها الإدارات الحكومية، نصت مشروعات **البرنامج** على التعاون، من الآن فصاعدا، مع الشركاء المتواجدين بالفعل ميدانيا من أجل تعزيز القدرات القطرية في مجالي التنفيذ والمتابعة والاستفادة في نفس الوقت من تكامل الموارد. كما اضطلع **البرنامج**، في أعقاب اتفاق أبرم مع الحكومة، بمسؤولية النقل والإمداد وإدارة الأغذية. وهكذا، تمكن **البرنامج** في عام ١٩٩٩ من تنفيذ مشروع رائد للإنعاش والتربية التغذوية، بالتعاون من المنظمة غير الحكومية " العمل لمكافحة الجوع"، يشدد على أعمال الوقاية، وعلى تعزيز القدرات، وحقق بالفعل أول نتائج مشجعة له بالحد من سوء التغذية. وفي مستهل عام ٢٠٠٠، بدأ تنفيذ مشروع آخر لدعم التنمية الريفية، يقوم على مشاركة المستفيدين الإيجابية وعلى اتفاقيات للمشاركة مع بعض الجهات الفاعلة.

١٧- لم تشرك المرأة إلا بقدر محدود للغاية في تصميم وتقييم المشروعات لأسباب عدة (الأوضاع الاجتماعية والثقافية، عدم وجود كوادر نسائية، الأمية، وغيرها) وقد نصت المشروعات الجديدة صراحة على ضرورة إفادة النساء والفتيات من هذه المشروعات على أساس نهج قائم على مشاركتهن. والواقع أنه يجرى بانتظام العمل على إشراك السكان المستفيدين على نحو أوثق في تنفيذ المشروعات.

١٨- وفيما يتعلق بالعمليات الطارئة المنفذة في تشاد، يقدر حجم الإمدادات المقدمة من **البرنامج** منذ عام ١٩٦٧، بحوالي ٠٠٠ ١٢٧ طن مما تقدر تكلفته بمبلغ ٨٤,٤ مليون دولار. ويرتبط أكثر من نصف هذه الموارد بموجة الجفاف الحاد التي أصابت تشاد في سنتي ١٩٨٣ و١٩٨٤. ويقدم **البرنامج** في الوقت الحاضر معونة غذائية للاجئين من السودان في المناطق الشرقية. كما أنه لبى في عام ١٩٩٩ احتياجات ضحايا المحاصيل السيئة والفيضانات في المنطقة السودانية. وقد تأثرت، في بعض الحالات، المعونة الغذائية الطارئة المقدمة إلى تشاد من تأخر عمليات نقلها ومن ضعف التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة أو بسبب الاختلاف على أسلوب التوزيع. ومن أجل تجنب اعتماد السكان كلية على المعونة الغذائية ولتعزيز آليات الدفاع التي يعتمدون عليها في الأزمات، سوف يراعي **البرنامج** مستقبلا توريد معوناته، قدر الإمكان، لفترات تتحدد مدتها بدقة في إطار الأنشطة الإنمائية أو أعمال الوقاية من الكوارث. وسوف يشارك **البرنامج** إيجابيا في اجتماعات لجنة العمل للأمن الغذائي ولإدارة الأزمات من أجل تيسير العمليات المتفق عليها.

التوجه الاستراتيجي للبرنامج القطري ،وتحديد أهدافه

١٩- يهدف البرنامج القطري الحالي لتشاد في المقام الأول إلى تعزيز قدرات السكان على الوقاية وعلى الحد من آثار الكوارث الطبيعية على أمنهم الغذائي. ويتضمن هذا البرنامج عمليات قصيرة الأجل (إنقاذ حياة السكان، والحد من

الجوع) وأخرى على مدى أطول (الأمن الغذائي المستدام)، كما أنه يسعى على نحو منتظم إلى تحقيق الترابط بين مختلف الأنشطة وعلى عقد الشراكات مع الهيئات المتواجدة ميدانيا.

٢٠- وتطبيقا لسياسة **البرنامج** الجديدة الهادفة إلى تمكين التنمية، سيعتمد البرنامج القطري على السكان مباشرة لإقامة الأصول التي لها صفة الدوام، كما أنه سيعمل على تعزيز قدراتهم بهدف تحسين أمنهم الغذائي. ولتحقيق ذلك، سيهدف البرنامج القطري إلى:

(أ) النهوض بالتعليم الابتدائي وبالتحاق الفتيات بالمدارس؛

(ب) زيادة الإنتاج الزراعي عن طريق استغلال الموارد الطبيعية وإدارتها بصورة تحافظ على طبيعتها المستدامة؛

(ج) الحد من سوء التغذية وتحسين الأوضاع الصحية للنساء والأطفال.

(د) ضمان تأهب المجموعات السكانية الضعيفة للكوارث الطبيعية وتقديم يد العون لها في هذه الحالات.

٢١- سيدعم **البرنامج** سياسة الحكومة في القطاعات التي تعتبر ذات أولوية ولا سيما التعليم الأولي، والتغذية، والتنمية الريفية، وإدارة الكوارث.

(أ) في إطار التزامات **البرنامج** تجاه النساء والفقراء الجوعى، تعتبر التربية والتدريب من المجالات الرئيسية لتمكين أشد الأسر ضعفا من الاستثمار في رأس المال البشري.

(ب) يرتبط، على وجه الخصوص، انعدام الأمن الغذائي في منطقة السهل بطبيعة النظام البيئي الهش وبالممارسات الزراعية غير الملائمة. وسيساند **البرنامج** سكان هذه المنطقة في أنشطة استغلال الموارد الطبيعية وعن طريق تكوين مخزونات للحبوب.

(ج) سوف يتمتع الإنعاش التغذوي بالمساندة اللازمة عن طريق تيسير إمكانات الانتفاع بالخدمات الصحية المتميزة، وتعميق وعي المجموعات الضعيفة بفضل التربية التغذوية.

(د) سيساند **البرنامج** من ناحية أخرى أنشطة المجموعات السكانية الضعيفة لتحقيق الوقاية ومن خلال صندوق احتياطي مخصص للكوارث الطبيعية.

٢٢- سيقدم **البرنامج** تبعا لنوع الأنشطة حصصا غذائية جافة أو وجبات معدة محليا (أنظر الفقرات من ٢٥ إلى ٥٩ فيما بعد لتفاصيل كل نشاط).

٢٣- تشدد استراتيجية عمليات **البرنامج** المقترحة في هذا البرنامج القطري بصفة خاصة على المناطق المعرضة لانعدام الأمن الغذائي التي يتهددها الجفاف بصورة خطيرة وحيث يمكن أن تؤدى المعونة الغذائية دورا إيجابيا لتحقيق الأمن الغذائي (بالنظر أيضا إلى التكلفة المحلية ولإمكانيات نقل الأغذية). وهكذا سوف تقتصر عمليات **البرنامج** من الناحية الجغرافية على خمس مقاطعات تقع في منطقة السهل، وهي: شمالي غويرا، والواداي، وبليتين، وباثا، وكانم، التي وقع عليها الاختيار على أساس تحليل لهشاشة الأوضاع أجراه **البرنامج** (أنظر خريطة هشاشة الأوضاع في الملحق الثاني).

٢٤- سوف تعطى الأولوية، داخل هذه المنطقة، للنساء والأطفال، الذين يمثلون أكثر المجموعات تعرضا للمخاطر. ونظرا للافتقار إلى بيانات أكثر تفصيلا وبسبب الطبيعة الهشة للغاية لكل هذه المنطقة، سيتم اختيار الأهداف المنشودة

على نحو دقيق للغاية على أساس الشراكات المتفق عليها. فمن المقرر بالفعل أن ينفذ **البرنامج** عملياته على نحو منتظم بالاشتراك مع بعض الشركاء الموجودين بالفعل في منطقة السهل. (أنظر الفقرات من ٢٥ إلى ٥٩ فيما يلي للتعرف على التفاصيل تبعا لكل نشاط، وكذلك خريطة العمليات في الملحق الثالث). وعلى المستوى الشامل، سيشارك **البرنامج** على نحو إيجابي في أنشطة لجنة العمل للأمن الغذائي ولإدارة الأزمات، وسيتعاون أيضا مع وكالات **الأمم المتحدة** الأخرى العاملة في المجال الصحي في كانم. كما وقع أيضا الاختيار على منطقة باثا باعتبارها من المناطق التي من المحتمل تنفيذ العمليات فيها بالتشاور مع **منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة اليونيسيف**.

أنشطة البرنامج القطري

الموارد وعملية إعداد البرنامج القطري

٢٥- تقدر مساهمة **البرنامج** للفترة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٥ بنحو ٣٨٣ ٣٥ طنا من الأغذية (أي حوالي ١٠٠ ٧ طن سنويا) بتكلفة تشغيلية مقدارها ٢٥,٥ مليون دولار. ويقدر عدد المستفيدين من هذا البرنامج بحوالي ٠٠٠ ١٧٠ شخص سنويا. وتحدد مستوى الموارد المقترحة لهذا البرنامج في ضوء الاحتياجات، وإمكانيات الشراكة، وأيضا في ضوء مؤشرات أخرى كتكاليف النقل والإمداد المرتفعة، والتقارب الجغرافي بين مناطق العمليات، وضرورة تعزيز عمليات متابعة الأنشطة. وعلى هذا الأساس، تبلغ تكاليف التشغيل المباشرة لقطاع التعليم حوالي ١٥,٣ مليون دولار، و٥,٢ مليون دولار لقطاع التنمية الريفية، و٣,١ مليون دولار لقطاع الصحة، و ١,٨ مليون دولار لقطاع الوقاية من الكوارث. ويلخص الجدول التالي الأنشطة المقررة في هذا البرنامج والتي جاء تفصيلها في الفقرات المخصصة لكل نشاط.

النشاط	كمية المواد (بالأطنان)	التوزيع بحسب النشاط (نسبة مئوية)	مجموع المستفيدين (٢٠٠١-٢٠٠٥)	النساء والفتيات المستفيدات (٢٠٠١-٢٠٠٥)
النشاط الأول: التعليم	٢٠ ٠٠٩	٥٦,٥	٣٣٠ ٠٠٠	١١٠ ٠٠٠
النشاط الثاني:التنمية الريفية	٨ ٨٠٦	٢٤,٩	٢٨٠ ٠٠٠	١٤٠ ٠٠٠
النشاط الثالث: الصحة	٣ ٤٧٤	٩،٩	١٤٠ ٠٠٠	١٤٠ ٠٠٠
النشاط الرابع: الكوارث	٣ ٠٩٤	٨.٧	١٠٠ ٠٠٠	٦٠ ٠٠٠
المجموع	**٣٥ ٣٨**	**١٠٠**	**٨٥٠ ٠٠٠**	**٤٥٠ ٠٠٠**

٢٦- روعيت في هذه الأنشطة دروس الماضي المستفادة مع ضمان التواصل بينها وبين المشروعات التي أجيزت مؤخرا على أسس جديدة. وبخلاف نتائج التقدير الموحد للقطر، روعيت بالفعل عند إعداد البرنامج القطري توصيات مختلف البعثات ولاسيما تلك المعنية بعمليات الاستعراض الفني المتصلة بالتعليم، (**البرنامج ومنظمة اليونسكو** ١٩٩٦-١٩٩٨)، وبالصحة (**البرنامج** و"العمل لمكافحة الجوع" ١٩٩٧)، وبدراسة الجدوى حول التنمية الريفية (**البرنامج** الوكالة الألمانية للتعاون الفني، ووزارات الزراعة، والبيئة والمياه ١٩٩٩)، بمشاركة الهيئات متعددة الأطراف والثنائية والمنظمات غير الحكومية. كما روعيت أيضا عند إعداد البرنامج القطري الدراسات التي أجراها **البرنامج** حول أوضاع المرأة وعن البيئة في تشاد (أبريل/نيسان- مايو/أيار عام ١٩٩٩)، بمساعدة وزارة الزراعة.

وسافرت بعثة لصياغة البرنامج القطري مكونة من **البرنامج، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية،** إلى تشاد في شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٩٩٩. وقد نوقشت النتائج التي توصلت إليها وتوصياتها مع الحكومة، ووكالات **الأمم المتحدة**، والجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية.

النشاط الأساسي الأول: النهوض بالتعليم الابتدائي وبالتحاق الفتيات بالمدارس

٢٧- يهدف هذا النشاط الذي يتفق مع سياسة الحكومة التعليمية إلى الترويج لانتظام الأطفال ولاسيما الفتيات- في المدارس وإلى النهوض بقدراتهم على التعلم بالتغلب على الجوع على الأجلين القصير والمتوسط.

٢٨- تعتبر النسب القائمة للالتحاق بالمدارس في منطقة السهل أقل بكثير من المعدلات القطرية أقل من ٣٠ في المائة مقابل ٥٢ في المائة ونسبة الفتيات في المدارس لا تزيد على ١٧ في المائة. وتتمثل العقبة الرئيسية التي تقف حائلا دون الالتحاق بالمدارس، في انعدام الأمن الغذائي المزمن (العجز الغذائي المتكرر وسوء التغذية اللذان يحدان من القدرة على التعلم)، فضلا عن أنه من المطلوب من الأطفال المساهمة في الإنتاج الغذائي الأسري (الزراعة، تربية الماشية). أما بالنسبة للفتيات، فالموقف يعتبر أكثر تفاقما، نظرا لأوضاع المرأة الاجتماعية المتدنية إلى أقصى حد، ولأهمية الزواج المبكر، ولعبء العمل الواقع على النساء اللواتي يحتجن إلى مساعدة الفتيات في جميع الأعمال المنزلية. علاوة على ذلك، لا تجتذب المدرسة الأطفال لأسباب منها في المقام الأول ضعف النظام التعليمي (اكتظاظ غرف الدراسة، على سبيل المثال)، ولاضطرار الأطفال إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى المدارس في هذه المنطقة من تشاد.

٢٩- وبهدف مواجهة هذه الأوضاع الخطيرة غير المستقرة، سيواصل النشاط العمل على تحقيق الأهداف التالية:

(أ) المساهمة في تغذية الأطفال في المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي؛

(ب) زيادة عدد الأطفال المقيدين في المدارس في المناطق المحرومة؛

(ج) تحسين نسب التردد على المدارس والحد من معدلات الانقطاع، ولا سيما بين الفتيات؛

(د) زيادة نسبة الفتيات بالمقارنة إلى مجموع عدد الأطفال الملتحقين بالمدارس في المناطق التي وقع عليها الاختيار.

٣٠- لا شك أن تقديم وجبات مزودة بالمقويات في المدارس وصرف وجبة جافة لأسر الفتيات من شأنهما تشجيع الأطفال على التردد بانتظام على المدارس، والفتيات خاصة على مواصلة الدراسة. وستساعد هذه المعونة على تحسين إمكانيات حصول الأطفال والأهالي الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي على الغذاء كما أنها تمثل زيادة في دخل أولياء الأمور مما سيدفعهم على الإبقاء على بناتهم في المدارس.

٣١- سيخضع هذا النشاط للسلطة الفنية لوزارة التعليم الأساسي من خلال الإدارة الوطنية للمقاصف المدرسية. وستكلف بتنفيذ هذا النشاط ومتابعته خلية للتنسيق مكونة من ممثلي هذه الوزارة، ووزارة التخطيط، و**البرنامج**. هذا وستكلف لجنة إدارة كل مدرسة بتسلم الأغذية والإشراف على استخدامها. وسيتم تشجيع النساء على الانضمام إلى هذه اللجان. وستتولى لجنة الإدارة في كل مدرسة توزيع الحصص الجافة على أسر الفتيات، تحت إشراف رابطة أولياء الأمور. ومن المقرر أن تقوم الحكومة، و**البرنامج**، ومختلف الهيئات الأخرى ولا سيما **منظمة اليونيسيف**، والوكالة

الألمانية للتعاون الفني، والهيئة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية بتنظيم حملات منتظمة لتعميق الوعي بهدف الترويج لالتحاق الفتيات بالمدارس وتعزيز التزام المجتمعات المحلية.

٣٢- ستقتصر المعونة المقدمة من **البرنامج** على المدارس العامة أو التابعة للمجتمعات المحلية الريفية وشبه الريفية في المقاطعات الخمس الواقعة في منطقة السهل. وسيبلغ عدد الأطفال المستفيدين نحو ٦٦ ٠٠٠ سنويا في المتوسط موزعين على ٥٠٠ مدرسة، من بينهم حوالي ٠٠٠ ٢٢ فتاة. وتعكس هذه الأرقام بالفعل تزايدا مطردا في أعداد الأطفال الملتحقين بالمدارس وفي نسبة الفتيات. ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأعداد فيما بين بدء تنفيذ البرنامج القطوي ونهايته من ٠٠٠ ٦١ إلى ٠٠٠ ٧٢ طفل مستفيد ومن ٠٠٠ ١٨ إلى ٠٠٠ ٢٥ فتاة، أي بزيادة مقدارها ٤٠ في المائة بالنسبة للفتيات لكامل الفترة. وسيتمثل الأثر الإيجابي لهذا النشاط في استكمال الفتيات خاصة لدورة التعليم الابتدائي بالكامل، مما سيساعد على مكافحة الأمية.

٣٣- سيتمتع هذا النشاط ببعض الأعمال التكميلية في قطاع التعليم وبالتعاون الوثيق مع باقي الشركاء. فالتحسينات المطلوبة على النظام التعليمي تعتبر بالفعل موضوع مشروع **للبنك الدولي**. كما سيقوم هذا النشاط، من جهة أخرى، في إطار استراتيجية الشراكة وعلى أساس من الأولوية، بتركيز معونته على المدارس التي تضطلع بتعزيز كوادرها التعليمية، وتروج لالتحاق الفتيات بها أو تقدم الدعم للمبادرات المجتمعية الأساسية. وسيواصل **البرنامج** ،في هذا المجال، تعاونه الوثيق مع **منظمة اليونيسيف** للترويج لتعليم الفتيات في مقاطعتي باثا وكانم. كما أنه من المقرر إنجاز نشاط مشترك مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني ومع الهيئة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية بهدف تعزيز فعالية تدخل روابط أولياء الأمور في إدارة المدرسة والمقصف في ثلاث مقاطعات تقع في منطقة السهل.

٣٤- تشتمل، بصفة خاصة، المؤشرات المقررة للمتابعة والتقييم الداخلي على مستوى كل مدرسة: على عدد الأطفال المسجلين، ومعدل التردد على المدارس سواء للذكور أو الإناث. كما سيتم استخدام مؤشرات أخرى لقياس المشاركة الفعلية للمجتمعات المحلية ولروابط أولياء أمور التلاميذ. وسيجرى تدريب الإدارة الوطنية للمقاصف المدرسية وفريق **البرنامج** على نظام المتابعة والتقييم الداخلي للنشاط، مع توزيع كتيب عليهم يوضح كيفية استخدام واستغلال البيانات المجمعة.

٣٥- سيقدم **البرنامج** في إطار هذا النشاط، ٠٠٩ ٢٠ أطنان من السلع، منها ٤٩٤ ١٤ طنا من طحين الذرة المزود بالصويا، و٧٥٠ ١ طنا من الزيت والسكر و٧٦٥ طنا من السكر تقدر قيمتها التشغيلية بنحو ٠٠٠ ٣٢٥ ١٥ دولار.

النشاط الأساسي الثاني: الأمن الغذائي والتنمية الريفية

٣٦- يهدف هذا النشاط إلى تحسين الأمن الغذائي للأهالي المحرومين في المناطق الريفية، بما يتفق مع استراتيجية الحكومة التي ترمى إلى زيادة المنتجات الزراعية وتنويعها مع الحفاظ في نفس الوقت على الأنظمة البيئية وإحيائها.

٣٧- تخضع التنمية الريفية في منطقة السهل للمخاطر المناخية التي تتمثل في عجز متكرر في نسبة هطول الأمطار، وفي موجات الجفاف، وفي الانجراف الذي يعتبر السبب الرئيسي في تدهور التربة. وبالنظر إلى هذه الأوضاع، تعتبر معدلات تنمية الأراضي غير كافية بالإضافة إلى ندرة المختصين في مجالات الإدارة والتنظيم، والائتمان، وإلى قدم الوسائل الزراعية المستخدمة، وإلى الإفراط في الزراعة مما يؤدى إلى مشكلات بيئية خطيرة، علاوة على تقدم التصحر الحثيث. وتتسبب مثل هذه البيئة في عدم استقرار الحياة، بالإضافة إلى انعدام الأمن الغذائي بصورة شبه دائمة، وهجرة الرجال من الريف، والتنافس الشديد على الموارد الطبيعية. وتعتبر على وجه الخصوص مشكلة إمكانات

الحصول على المياه عنصرا أساسيا لتحقيق الأمن الغذائي في هذه المنطقة. ولكن تقنيات التحكم في المياه غير متطورة بالقدر الكافي بالرغم من أن المنطقة تحتوى على طاقات كامنة قابلة للاستغلال.

٣٨- ويهدف هذا النشاط إلى تحقيق الآتي:

(أ) تعزيز قدرة المستفيدين على زيادة أصولهم المنتجة وإدارتها بطريقة مستدامة؛

(ب) زيادة إنتاج المستفيدين ودخلهم؛

(ج) سد العجز الغذائي على المدى القصير لأسر المستفيدين والتمكن بذلك من تكوين احتياطيات أسرية؛

(د) تحسين أوضاع النساء المستفيدات عن طريق تخفيف عبء العمل الواقع عليهن والتوسع في إشراكهن في أجهزة اتخاذ القرار المجتمعية.

٣٩- يقتضي هذا النشاط القيام، على أساس الشراكة، بإنشاء بعض البنيات الأساسية القروية الصغيرة ولا سيما تلك التي تتعلق بالتحكم في المياه وباستغلال مستجمعات المياه (صيانة المياه والتربة، ومقاومة التصحر، وإنشاء مستجمعات للمياه). وستتمثل معونة **البرنامج** في حصة أسرية يومية تقدم بالإضافة إلى الموارد التي سبق للشركاء التعهد بها (البنود غير الغذائية، والموظفون الفنيون الذين يحتاجهم النشاط، وتدريب المستفيدين، والمتابعة). وسيوزع جزء من هذه الحصة على هيئة وجبات تعد في أماكن العمل والباقي في شكل وجبات جافة.

٤٠- سوف يؤدى النشاط بذلك إلى تيسير إمكانات الحصول على المواد الغذائية في الفترات الواقعة بين المواسم الزراعية، وإلى تشجيع الأهالي على المشاركة في أعمال التنظيم، وإلى الحد من الهجرة الريفية. ونظرا لأن غالبية اليد العاملة مكونة من النساء فسوف تمثل النساء ٥٠ في المائة من المستفيدين ويتلقين مباشرة وعلى قدم المساواة مع الرجال، المواد الغذائية المقدمة من **البرنامج**.

٤١- وفيما يتصل بالمشروعات متعددة الأطراف، من المقرر التعاون مع **الصندوق الدولي للتنمية الزراعية** في المشروعات التي يمولها وهي مشروع للأمن الغذائي شمالي غويرا، ومشروع التنمية الزراعية للوديان في كانم. كما تم أيضا تحديد مشروعات أخرى متعددة الأطراف تتيح الشراكة مع **البرنامج**. ومنها مشروعات تتصل **بصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية** في كانم، و**بمنظمة الأغذية والزراعة**، والاتحاد الأوروبي، **والبنك الدولي** في باثا، والبنك الأفريقي للتنمية في منطقة السهل الأفريقي. وفيما يتعلق بالمشروعات الثنائية، سيعمل **البرنامج** بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الفني في مشروع لاستغلال الوديان. كما أنه من المقرر إقامة علاقات تعاون وثيقة مع المنظمات غير الحكومية (جمعية الساحل للتنمية الموحدة، منظمة أفريكير AFRICARE، وجمعية التنمية المتكاملة لمنطقة الساحل ADIS، والهيئة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية، ومنظمة ناغدارو) في مجال استغلال الموارد الطبيعية.

٤٢- سيعتمد النظام الإعلامي لهذا النشاط على الأنظمة المعمول بها في مختلف المشروعات التي يدعمها، مع استكمالها ببعض المعلومات الخاصة **بالبرنامج**. وستستخدم المؤشرات في المقام الأول لتسجيل عدد الوجبات المقدمة خلال الفترات الواقعة بين المواسم الزراعية وبعدها، ولقياس الزيادة التي طرأت على الإنتاج الغذائي، والمسافات التي يتعين قطعها لنقل المياه بعد تقصيرها، والانخفاض في معدلات الهجرة الريفية. وسيدمج هذا النشاط في هياكل تنسيق مشروعات الشراكة، كما سييسر **البرنامج** تبادل التجارب، ولا سيما من خلال حلقات العمل التي سينظمها. كما تقرر إنشاء خلية لمتابعة المشروعات على مستوى وزارة الزراعة بمساعدة **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، ودعوة لجنة للبرمجة للاجتماع سنويا على المستوى القطري.

٤٣- سيحتاج النشاط إلى ٨٠٦ ٨ أطنان من المواد الغذائية، أي ١٨٩ ٧ طنا من الذرة البيضاء، و٤٦٣ طنا من الأرز، و٤٥٩ طنا من الفاصوليا، و٣٨٨ طنا من الزيت، و٣٠٧ أطنان من السكر بتكاليف تشغيل مباشرة تقدر بمبلغ ٠٠٠ ٢٣٤ ٥ دولار. وتتعلق هذه الكميات بنحو ٠٠٠ ٥٦ مستفيد سنويا موزعين على المقاطعات الخمس الواقعة في منطقة السهل.

النشاط الأساسي الثالث: الإنعاش والتربية التغذوية للمجموعات الضعيفة

٤٤- يندرج النشاط في إطار السياسة الصحية الوطنية التي تهدف، بين جملة أمور إلى ضمان انتفاع السكان بالخدمات الأساسية المتميزة من أجل تقليل نسبة الوفيات بين الأطفال (١٠٣ حالات من بين كل ألف حالة ولادة)، وبين الأمهات (وهي من أعلى النسب في العالم).

٤٥- ويمثل سوء التغذية فيما يتعلق بكمية البروتينات وحجم الطاقة في المناطق المعرضة لانعدام الأمن الغذائي، من المشكلات الهيكلية التي تزداد حدة فيما بين المواسم الزراعية. ويتضح من نسب سوء التغذية التي سجلتها منظمة "العمل لمكافحة الجوع" في كانم في يونيو/حزيران عام ١٩٩٨، أن نسبة تبلغ ٣٥,٧ في المائة من الأطفال الذين يتراوح سنهم بين ٦ أشهر و٥٩ شهرا يعانون من سوء التغذية بدرجة معتدلة وأن ٦.٣ في المائة منهم يعانون من سوء التغذية الخطير. ومن بين أسباب ذلك العجز في المواد الغذائية المتوافرة، وضعف إمكانات الحصول على الغذاء، بالإضافة إلى الممارسات الخاطئة المتعلقة بفطام الأطفال أو بإعطاء الطعام للطفل قبل بلوغه السن الملائمة لتناوله. ومع ذلك، فنظرا للافتقار إلى التدريب وإلى الإمكانات، لا تولى أي اهتمام بمواجهة سوء التغذية سوى نسبة لا تتعدى ٢٤ في المائة من المراكز الصحية المنتشرة في البلد وعددها ٣٦٨ مركزا.

٤٦- يهدف هذا النشاط إلى تحقيق الأهداف التالية:

(أ) تحسين الحالة الصحية للأطفال دون سن الخامسة الذي يعانون من سوء التغذية بصورة حادة، خطيرة، أو معتدلة، وكذلك الحوامل أو المرضعات؛

(ب) تجنب سوء التغذية بين الأطفال من صفر إلى خمس سنوات وبين الحوامل والمرضعات المعرضات لهذا الخطر؛

(ج) تحسين الأساليب الغذائية والصحية للنساء في كانم وفي مقاطعات أخري يتعين تحديدها.

٤٧- تقوم المعونة الغذائية بدور ثلاثي الاتجاهات:

(أ) تقديم الغذاء التكميلي للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية المعتدلة من سن ستة أشهر إلى ٥٩ شهرا. ولأمهات الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بدرجة خطيرة عند دخولهن المستشفيات، وكذلك الحوامل والمرضعات اللواتي لا يتناولن قدرا كافيا من الغذاء؛

(ب) توفير الدعم التغذوي للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الخطير عند قبولهم في المراكز التغذوية والعلاجية ومراكز التغذية التكميلية؛

(ج) تشجيع التردد على المراكز التغذوية.

٤٨- بالنظر إلى الإطار الهيكلي والاقتصادي لسوء التغذية في منطقة كانم، سيواصل النشاط تقديم معونات **البرنامج** التي بدأها في كانم بمشاركة منظمة " العمل لمقاومة الجوع"، والتي ستنتهي في شهر ديسمبر/كانون الأول عام ٢٠٠٠.

وبالنظر إلى قلة عدد العاملين المتواجدين بالفعل في المجال الصحي في منطقة السهل، من المقترح القيام ببعض الأعمال المحدودة النطاق بمشاركة **منظمة اليونيسيف** في غويرا وباثا في إطار مشروعاتها المتكاملة، ومع المنظمة غير الحكومية التشادية للإغاثة الكاثوليكية والتنمية في الأوساط الريفية لمعالجة حالات سوء التغذية المعتدلة، ولتوفير التربية التغذوية والصحية.

٤٩- لإمكان متابعة النشاط، ستجرى مشاورات منتظمة بين الشركاء على المستوى المركزي: **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، والمنظمات غير الحكومية، **والبرنامج**. وقد تم بالفعل إنشاء لجنة تنفيذية للمتابعة في كانم بمشاركة مدير القطاع الصحي، ورؤساء الأطباء في المقاطعة والمنظمة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية. وسوف تنشأ لجان مماثلة في مناطق العمليات الأخرى. وتستخدم المنظمة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية نظاما لجمع البيانات على مستوى المراكز التغذوية والعلاجية ومراكز التغذية الإضافية، يجوز الإفادة منه كأساس للمتابعة وللتقييم الداخلي للنشاط. وبشمل هذا النظام على وجه الخصوص الأطفال والنساء الذين يعانون من سوء التغذية والذين تقرر قبولهم في المراكز، وعدد حالات الانكتاس والوفيات، ومتوسط مدد الإقامة، ومعدل الأوزان في المتوسط.

٥٠- سوف يستفيد هذا النشاط من بعض العمليات التكميلية ولاسيما من برنامج دعم القطاع الصحي من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤ التابع **للبنك الدولي** ويشمل منطقة كانم، ومن نشاط **صندوق الأمم المتحدة للسكان** في مجالي الصحة والتغذية. وسوف يعقد اجتماع سنوي للمتابعة ولتبادل الخبرات بين الجهات الفاعلة، والجهات المانحة، والهياكل اللامركزية الصحية.

٥١- يعتبر الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحادة في أشكالها الخطيرة والمعتدلة، (وعددهم ٢٨ ٠٠٠ في المتوسط سنويا) أول المستفيدين من هذا النشاط مع الحوامل والمرضعات المعرضات للمخاطر واللواتي لا يحصلن على قدر كاف من الغذاء. وسوف تشترك الأمهات والنساء المستفيدات في دورات للتربية التغذوية والصحية تتيح لهن تحسين أساليبهن في التغذية والفطام. ونظرا لأن المناطق المصابة هي من المناطق الريفية التي يصعب الوصول إليها، فسوف توزع الأغذية على هيئة وجبات جافة على الأطفال المصابين بسوء التغذية المعتدلة وعلى النساء.

٥٢- ويقدر حجم المواد اللازمة للمراكز التغذوية والعلاجية وللمراكز التغذوية الإضافية بنحو ٣ ٤٧٤ طنا قيمتها ١ ٤٩٠ ٤٨٠ دولارا (٢ ٥٠٠ طن من خليط الذرة والصويا، و ٦١٥ طنا من الزيت النباتي، و٣٠٦ أطنان من السكر و٥٣ طنا من اللبن المجفف)، أي أن إجمالي ما سيتحمله **البرنامج** هو حوالي ٣ ٠٥٩ ٠٠٠ دولار.

النشاط الأساسي الرابع: صندوق الاحتياطي للوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها

٥٣- تعتبر مخاطر الجفاف والفيضانات حقيقة واقعة في تشاد. وتتزايد هذه المخاطر مع تدهور الموارد الطبيعية وانتشار التصحر. ففي المتوسط يصاب البلد كل عشر سنوات بموجة خطيرة من الجفاف، في حين تظهر موجات الجفاف المحصورة في مناطق محددة مرة في المتوسط كل ثلاث سنوات. وتتأثر كل عام نسبة كبيرة من السكان بسبب عدم انتظام هطول الأمطار خاصة في منطقة السهل. كما أصيب البلد في الجزء الجنوبي منه خلال السنوات الأخيرة، بسلسلة من الفيضانات. ويتأثر السكان على نحو مباشر من هذه الكوارث بسبب عدم توافر الموارد الغذائية ولانقراض الماشية نتيجة لذلك. ولمواجهة هذه الأزمات يلجأ الأهالي إلى بيع الأصول التي يملكونها، وإلى الاستدانة أو الهجرة بصفة مؤقتة أو دائمة.

٥٤- من الملاحظ خلال الأزمات أن ردود فعل الحكومة، والجهات المانحة، ووكالات **الأمم المتحدة**، والمنظمات غير الحكومية لا تكون عادة فورية، بسبب التأخر في نقل الأغذية إلى تشاد وضرورة القيام في كل مرة تطرأ فيها أزمة جديدة، بوضع إجراءات تتفق ومقتضى الحال، وبتنظيم التنسيق الفعال، وتعبئة العاملين، وحشد التمويل، وما إلى ذلك.

٥٥- والهدف من هذا النشاط هو تعزيز الأمن الغذائي ودعم سبل عيش الأهالي عند ظهور أية موجة جفاف أو غيرها من الكوارث الطبيعية. وسيكون الغرض من إنشاء صندوق للاحتياطي الغذائي هو مساعدة سكان المناطق الضعيفة على التأهب للكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها بإتباع نهج مزدوج؛ أي بالتصرف من ناحية على وجه السرعة عند حدوث الأزمات بالقيام بتوزيع أولي على السكان المتأثرين مباشرة وتكثيف الأنشطة الأول والثاني والثالث من هذا البرنامج، ومن ناحية أخرى بتمكين السكان من إنجاز بعض الأعمال التجهيزية الصغيرة لتمكينهم من توفير قدر أفضل من الحماية. وعند بدء الأزمات، سيقوم **البرنامج** إذن بعمليات توزيع عام للحصص وبزيادة عدد المستفيدين من أنشطة البرنامج. واستعدادا لتلك الأزمات، ستنفذ، من ناحية أخرى، بعض أنشطة الغذاء مقابل العمل ذات الآثار الملموسة لتعزيز قدرة الأهالي على توفير الحماية اللازمة من الكوارث في أشد المناطق ضعفا.

٥٦- وستتيح معونة **البرنامج** تقديم إسهاما غذائيا وتغذويا ولا سيما للنساء والأطفال. كما أنها ستيسر التدريب والإنجازات التي توفر الوقاية من آثار الكوارث وتضمن حماية الأصول في فترات الأزمات. كما أنها ستمثل أيضا دخلا إضافيا في حالة أنشطة الغذاء مقابل العمل.

٥٧- سيتوافر التنسيق الوثيق مع باقي الأنشطة الإنمائية الواردة في هذا البرنامج القطري. وفي الأزمات، سيتيح النشاط الرابع توسيع إطار المستفيدين من هذه الأنشطة، بغية تلبية الاحتياجات الغذائية للأهالي المضارين على وجه السرعة، دون أن يترتب على ذلك اعتمادهم كلية على المعونة الغذائية. وستوزع المساعدات على الأهالي عن طريق شركاء **البرنامج** ولا سيما المنظمات غير الحكومية، بما يتفق وقدراتهم على التنظيم والإدارة واختصاصاتهم في مجال التنمية المجتمعية. وفيما يتعلق بأعمال الوقاية، سوف تستغل بصورة منتظمة الدروس المستفادة من هذه الأنشطة ولا سيما النجاح المنجز في مجال استغلال الموارد الطبيعية، في العمليات المتصلة بهذا النشاط.

٥٨- سيشمل النشاط ٢٠ ٠٠٠ مستفيد في المتوسط سنويا في المناطق المعرضة على وجه الخصوص للكوارث الطبيعية، أكثر من تصفهم من النساء. وستجرى عمليات التوزيع المجانية على ضوء معايير تغذوية ومعايير مرتبطة ببرامج الغذاء مقابل العمل، على أساس نهج قائم على المشاركة.

٥٩- يتم استخدام صندوق الاحتياطي الغذائي وتحديد أنشطة الوقاية التوضيحية بالتشاور مع شركاء **البرنامج** وأعضاء لجنة العمل للأمن الغذائي وإدارة الأزمات. وستقدم وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها الدعم اللازم ولا سيما فيما يتصل باختيار المناطق والأهالي المستفيدين. وسيراعي خاصة أثناء المتابعة والتقييم الداخلي للنشاط، تحليل قدرة **البرنامج** وشركائه على الاستجابة في بداية الأزمة، وعدد الأصول المنشأة، ومدى مشاركة الأهالي الفعلية في صيانتها وفقا للأنشطة التوضيحية المستخدمة.

٦٠- من المقرر تخصيص حوالي ٣ ٠٩٤ طنا من الأغذية لهذا النشاط (٢ ٦٨٨ طنا من الحبوب، ١٦١ طنا من الفاصوليا، ١٣٧ طنا من الزيوت النباتية و١٠٨ أطنان من السكر) تبلغ قيمتها التشغيلية نحو ١ ٨٤٦ ٠٠٠ دولار.

إدارة البرنامج

الدراسة المسبقة

٦١- كان النشاط الخاص " بالنهوض بالتعليم الابتدائي وبإلحاق الفتيات بالمدارس" موضوع دراسة مسبقة بالتعاون مع **منظمة اليونسكو**، ثم تحول بعد ذلك إلى مشروع تنفيذي. وسيتم تعديل مدة تنفيذه لتتفق مع دورة البرمجة المشتركة **للأمم المتحدة** للفترة من عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥.

٦٢- ستعتبر الأنشطة الثاني والثالث مكملة لمشروعين "النهوض بالأمن الغذائي واستغلال الموارد الطبيعية في منطقة السهل" و"دعم أنشطة التأهيل والتربية التغذوية للمجموعات الضعيفة" الذين أجيزا لمدة سنتين على أساس تجريبي. وسيراعي في تصميم هذه الأنشطة ونشاط "صندوق الاحتياطي للوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها" الدروس المستفادة من تنفيذ هذين المشروعين أثناء عمليات الاستعراض الفني في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١.

٦٣- سيراعي بانتظام أثناء صياغة الأنشطة السعي لتحقيق التكامل بينها. ففي الإمكان، على سبيل المثال إدخال التربية التغذوية في مدارس كانم بمشاركة منظمة " العمل لمقاومة الجوع"، أو بين المجموعات النسائية القروية المشتركة في أنشطة الغذاء مقابل العمل بمشاركة الوكالة الألمانية للتعاون الفني والمنظمة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية. وسيراعى عند إقامة مستجمعات المياه إعطاء الأفضلية للقرى التي توجد بها مدارس.

تنفيذ البرنامج

٦٤- **قدرات المكتب القطري**. تم دعم مكتب **البرنامج** على المستوى المركزي في كل قطاع من القطاعات التي يشملها البرنامج. أما على المستوى الإقليمي، فمن المتوقع أن تتيح إعادة توزيع المكاتب الفرعية في مونج، وأبيشيه، وماو، تحسين الجوانب المتعلقة بالنقل والإمداد وبالبرمجة. ولكن تطوير الشراكة والسعي لتحقيق التكامل بين الأنشطة يتطلبان متابعة هامة ومن المستحسن تخصيص موظفين مؤهلين إضافيين لهذا الغرض. ومن الضروري القيام على وجه الخصوص بتنظيم دورات تدريبية منتظمة حول دور المعونة الغذائية في الأنشطة الإنمائية للمؤسسات، والشركاء، والمستفيدين.

٦٥- **تنفيذ الأنشطة**. سيساعد كل من النهج القائم على المشاركة وتعزيز القدرات على توجيه تنفيذ البرنامج. وفيما يتصل بالنشاط المتعلق بالنهوض بالأمن الغذائي والتنمية الريفية، على الجهات الفاعلة كالوكالة الألمانية للتعاون الفني، والمنظمة غير الحكومية نوجادارو، والمنظمة الكاثوليكية للإغاثة والتنمية، تنظيم دورات لتعميق الوعي وللتدريب على مستوى المجموعات القروية مما سييسر التزام المستفيدين وبالتالي ضمان استمرارية الأنشطة. أما النشاط المتعلق بالصحة فسينفذ أساسا بواسطة منظمة " العمل لمكافحة الجوع"، مع تضمنه مكونا هاما يرتبط بالتعليم والتدريب. وفي إطار النشاط المتصل بالتربية، ستقوم **منظمة اليونيسيف** في كانم وباثا والوكالة الألمانية للتعاون الفني في الوديان بمساندة وتعزيز دور روابط أولياء الأمور. وسيتلقى المسؤولون عن الإدارة الوطنية للمقاصف المدرسية المشتركين في متابعة هذا النشاط دورات تدريبية بحيث يتمكنون بذلك من القيام بدورهم بتعزيز قدرات الموظفين على المستوى الإقليمي. يضاف إلى هذا أن اختيار العمل بالشراكة في مشروعات جارى تنفيذها بالفعل سيسهل توافر الموارد التكميلية.

٦٦- **المساواة بين الجنسين.** ستشرك النساء على نحو معمق في الأنشطة المقررة في إطار البرنامج القطري وسيستفدن مباشرة من المواد الغذائية المقدمة من البلد حيث أنهن يمثلن في مجموعهن أكثر من نصف المستفيدين. وسوف تؤخذ في الاعتبار احتياجاتهن الأساسية في مجال التعليم، والصحة، والتغذية، وتخفيف أعبائهن من ناحية، ومن ناحية أخرى ستعزز سلطاتهن على اتخاذ القرار بفضل مشاركتهن في لجان إدارة الأغذية، ونتيجة لدور المجموعات النسائية و لانتفاعهن، على قدم المساواة مع الرجال، في أنشطة الغذاء مقابل العمل، التي ستعود عليهن بفوائد مباشرة.

٦٧- **التنسيق والمتابعة.** ستكلف الإدارة الوطنية لمشروعات **البرنامج** بضمان الاتصال بين **البرنامج** والوزارات الفنية المعنية بالمسائل الجوهرية المتعلقة بالبرنامج. وأيا كان النشاط المقصود ستشكل لجنة سنوية للبرمجة على المستوى الوطني مكونة من ممثلي هذه الوزارات، ومن **البرنامج**، ومن الشركاء. أما الخلية الفنية للمتابعة فستنشأ على مستوى وزارات الزراعة والتعليم. وستتولى بعثة للمتابعة التقنية السنوية تابعة **للبرنامج** دراسة نتائج الشراكات الجارية، وتعد البرمجة السنوية للأغذية. وستجرى دراسة أساسية عند بدء كل نشاط بهدف التمكن من قياس تطور المؤشرات التي وقع عليها الاختيار.

٦٨- **آلية النقل والإمداد.** سيسلم **البرنامج** الأغذية إلى نقاط التوزيع الأربع الأمامية في دجامينا، وموندو، وأبيشه، وماو حيث ستخزن قبل توزيعها. ووفقا لبروتوكول الاتفاق الموقع في إبريل/نيسان عام ١٩٩٨ بين الحكومة **والبرنامج**، يعتبر هذا الأخير مسؤولا عن ضمان إدارة المنتجات: التسلم، والمناولة، والنقل، والتوزيع حتى مواقع الأنشطة بالتعاون مع الإدارة الوطنية للمقاصف المدرسية ومع الشركاء في تنفيذ الأنشطة. وسوف يتحمل **البرنامج** كامل تكاليف النقل الداخلي، والتخزين، ومناولة الأغذية، نظرا للصعوبات المالية الضخمة التي تواجهها حكومة تشاد.

تقييم البرنامج

٦٩- سيجرى **البرنامج** تقييما للبرنامج القطري في منتصف مدة التنفيذ عام ٢٠٠٣، بمشاركة منظمات **الأمم المتحدة**. وسيتناول هذا التقييم على وجه الخصوص التكامل والترابط بين أنشطة **البرنامج** ووكالات **الأمم المتحدة** الأخرى، والأصول المنشأة، ودرجة مشاركة المستفيدين، والمسائل وقضايا الجنسين، ومتابعة الأنشطة.

المشكلات الرئيسية والمخاطر

٧٠- سيعتمد البرنامج بشكل كبير على التعاون مع الشركاء، وعلى السكان أنفسهم وعلى متابعة **البرنامج**. ولكن تعاون الحكومة يعتبر أساسيا لتجنب المشكلات التي أدت، في الماضي، إلى توقف معونة **البرنامج**. وبالرغم من أن المساهمة المطلوبة من الوزارات فيما يتصل بالموارد محدودة للغاية بالمقارنة بتكلفة النشاط، إلا أنها تعتبر هامة لنجاح البرنامج ولتعزيز القدرات المحلية. فعلى سبيل، يجب أن تنتفع الاستشارات الطبية الوقائية للحفاظ على صحة الأمهات والأطفال بالمجانية حيث أنها ستزيد من معدلات التردد، كما أنه من الضروري، من ناحية أخرى، أن يتواجد المدرسون في مواقعهم منذ بداية السنة الدراسية.

٧١- أما حشد المجتمعات المحلية فلا غنى عنها لضمان حسن سير نشاط التعليم. وسيكون من الضروري بذل جهود خاصة لتعميق الوعي والتدريب.

٧٢- سيتوقف تنفيذ البرنامج جزئيا على القدرات التنفيذية الفعالة لشركاء **البرنامج** ولا سيما المنظمات غير الحكومية التي تحتاج إليها غالبية الوكالات الإنمائية بالنظر لضعف القدرات التنفيذية للوكالات الحكومية. ومن الضروري دعم مكتب **البرنامج** من جديد أكثر فأكثر بغية التحكم تماما في عملية التخطيط، بالتعاون مع الشركاء، مع ضرورة توخي المرونة اللازمة.

٧٣- قد يطرأ بعض التأخير على تنفيذ البرنامج لأسباب ترجع لمشكلات التمويل، أو الإمداد، أو توزيع الأغذية.

توصية

٧٤- توصي المديرة التنفيذية **المجلس التنفيذي** بأن يجيز هذا البرنامج القطري للفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٥.

الملحق الأول

ميزانية التكاليف المباشرة للبرنامج القطري (٢٠٠١-٢٠٠٥)

المجموع بحسب النشاط		كميات المنتجات (بالأطنان)	تكلفة المنتجات (بالدولار)	تكاليف التشغيل المباشر		
				النقل الداخلي، والتخزين والمناولة (بالدولار)	تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى (بالدولار)[1]	مجموع تكاليف التشغيل المباشرة[2] (بالدولار)
النشاط الأساسي الأول						
النهوض بالتعليم الابتدائي	البرنامج	٢٠ ٠٠٩	٦ ٤٠٧ ٠٠٠	٨ ٥٢٤ ٠٠٠	٣٩٤ ٠٠٠	١٥ ٣٢٥ ٠٠٠
وبالتحاق الفتيات بالمدارس	الحكومة					٢ ٠٢٠ ٠٠٠
	آخرون					١٢٥ ٠٠٠
	المجموع الفرعي	**٢٠ ٠٠٩**	**٦ ٤٠٧ ٠٠٠**	**٨ ٥٢٤ ٠٠٠**	**٣٩٤ ٠٠٠**	**١٧ ٤٧٠ ٠٠٠**
النشاط الأساسي الثاني						
الأمن الغذائي والتنمية	البرنامج	٨ ٨٠٦	١ ٩١٣ ٠٠٠	٣ ٠٥٦ ٠٠٠	٢٦٥ ٠٠٠	٥ ٢٣٤ ٠٠٠
الريفية	الحكومة					١١٣ ٠٠٠
	آخرون					١ ٨٣٠ ٠٠٠
	المجموع الفرعي	**٨ ٨٠٦**	**١ ٩١٣ ٠٠٠**	**٣ ٠٥٦ ٠٠٠**	**٢٦٥ ٠٠٠**	**٧ ١٧٧ ٠٠٠**
النشاط الأساسي الثالث						
الإنعاش والتربية التغذوية	البرنامج	٣ ٤٧٤	١ ٤٩٠ ٠٠٠	١ ٢٦٤ ٠٠٠	٣٠٥ ٠٠٠	٣ ٠٥٩ ٠٠٠
للمجموعات الضعيفة	الحكومة					٨٠ ٠٠٠
	آخرون					٨٢٠ ٠٠٠
	المجموع الفرعي	**٣ ٤٧٤**	**١ ٤٩٠ ٠٠٠**	**١ ٢٦٤ ٠٠٠**	**٣٠٥ ٠٠٠**	**٣ ٩٥٩ ٠٠٠**
النشاط الأساسي الرابع						
صندوق الاحتياطي للوقاية	البرنامج	٣ ٠٩٤	٦٧٢ ٠٠٠	١ ٠٧٤ ٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠	١ ٨٤٦ ٠٠٠
من الكوارث والتخفيف من	الحكومة					٧٢ ٠٠٠
آثارها	آخرون					١٥٠ ٠٠٠
	المجموع الفرعي	**٣ ٠٩٤**	**٦٧٢ ٠٠٠**	**١ ٠٧٤ ٠٠٠**	**١٠٠ ٠٠٠**	**٢ ٠٦٨ ٠٠٠**

المجموع بحسب الفئة	كميات المنتجات (بالأطنان)	تكاليف التشغيل المباشرة				تكاليف الدعم المباشر
		تكلفة المنتجات (بالدولار)	النقل الداخلي، والتخزين والمناولة (بالدولار)	تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى[1] (بالدولار)	مجموع تكاليف التشغيل المباشرة[2] (بالدولار)	مجموع تكاليف الدعم المباشر (بالدولار)
أساسية (البرنامج)	٣٥ ٣٨٣	١٠ ٤٨٢ ٠٠٠	١٣ ٩١٨ ٠٠٠	١ ٠٦٤ ٠٠٠	٢٥ ٤٦٤ ٠٠٠	٣ ٢٨٦ ٠٠٠
الحكومة					٢ ٢٨٥ ٠٠٠	
آخرون					٢ ٩٢٥ ٠٠٠	
المجموع الفرعي	**٣٥ ٣٨٣**	**١٠ ٤٨٢ ٠٠٠**	**١٣ ٩١٨ ٠٠٠**	**١ ٠٦٤ ٠٠٠**	**٣٠ ٦٧٤ ٠٠٠**	**٣ ٢٨٦ ٠٠٠**

(١) العاملون، والمواد غير الغذائية، والخدمات المخصصة للمستفيدين وحدهم، وللحكومة أو إلى الشركاء في التنفيذ، أو مجموع تكاليف تحويل الأغذية، كالطحن على سبيل المثال.

(٢) يشمل للعلم مساهمات الحكومة وغيرها من الشركاء في أنشطة البرنامج القطري.

الملحق الثاني

خريطة هشاشةالأوضاع

هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية للبلد المستفيد.

الملحق الثالث

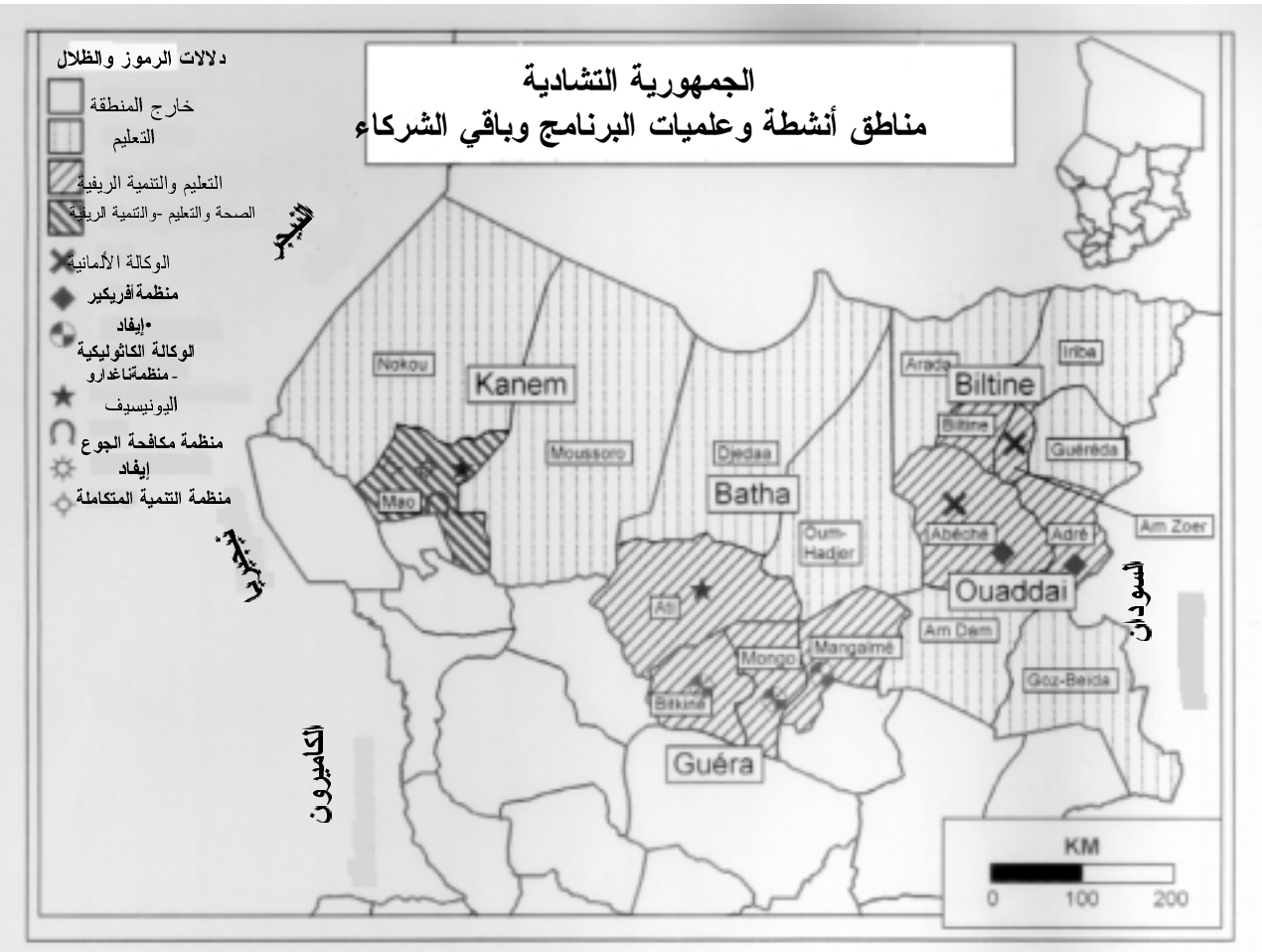

هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية للبلد المستفيد.